

لسان العرب

(حدأ) الحِدَاءَةُ طائر يَطِيرُ يَصِيدُ الجِرْدَانِ وقال بعضهم انه كان يصيد على عهد
سُلَيْمَانَ على نبينا و E وكان من أَصْدِيدِ الجَوَارِحِ فانْقَطَعَ عنه الصَّيْدُ لدَعْوَةِ
سليمان الحِدَاءَةِ الطائر المعروف ولا يقال حِدَاءَةٌ والجمع حِدَاءٌ مكسور الأَوَّلُ مهموز
مثل حَبْرَةٍ وَحَبْرٍ وَعَنْبِيَّةٍ وَعَنْبٍ قال العجاج يَصِفُ الْأَثافيَّ كما تَدَانِي
الحِدَاءُ الأَوِيَّ وَحِدَاءٌ نادرة قال كثير عزة .

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْدِي خُبَيْبٍ وثابت ... وَحَمْزَةٌ أَشْبَاهَ الحِدَاءِ
التَّوَائِمِ .

وَحِدْ أَنْ أَيْضاً وفي الحديث خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ وَعَدَّ الحِدَاءُ
منها وهو هذا الطائر المعروف من الجَوَارِحِ التهذيب وربما فتحوا الحاء فقالوا حِدَاءَةٌ
وَحِدْ أ والكسر أجود وقال أبو حاتم أهل الحجاز يُخْطِئُونَ فيقولون لهذا الطائر
الحُدَيْيَّ وهو خطأ ويجمعونه الحَدَادِيَّ وهو خطأ وروي عن ابن عباس أنه قال لا بأس
بقتل الحِدَوِّ والإِفْعَوِّ للمُحْرِمِ وكأَنَّهَا لغة في الحِدَائِ والحُدَيْيَّ تصغير الحِدَوِّ
والحَدَا مقصور شبهه فَأُسْتُذْقِرَ بِهِ الحِجَارَةُ وهو مُحَدَّد الطَّرْفِ والحِدَاءَةُ
الفَأْسُ ذاتُ الرَّأْسَيْنِ والجمع حِدَاءٌ مثل قَمَصْبَةٍ وَقَمَصَبٍ وَأَنشد الشماخ يصف إربلاً
حِدَادَ الْأَسْنَانِ .

يُبْدَا كِرْنَ الْعِصَاهِ بِمُقْنَعَاتٍ ... نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَائِ الْوَقِيعِ .

[ص 55] شَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِّدَتْ وروى أبو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي
عبيدة أَنَهُمَا قَالَا يُقَالُ لَهَا الحِدَاءَةُ بكسر الحاء على مثال عَنبِيَّةٍ وجمعها حِدَاءٌ
وَأَنشد بيت الشماخ بكسر الحاء وروى ابن السكيت عن الفرَّاءِ وابن الأَعرابي أَنَهُمَا قَالَا
الحِدَاءَةُ بفتح الحاء والجمع الحِدَاءُ وَأَنشد بيت الشماخ بفتح الحاء قال والبصريون
على حِدَاءَةٍ بالكسر في الفَأْسِ والكوفيون على حِدَاءَةٍ وقيل الحِدَاءَةُ الفَأْسُ
العَظِيمَةُ وقيل الحِدَاءُ رُؤُوسُ الْفُؤُوسِ والحِدَاءَةُ نَصْلُ السَّهْمِ وَحَدَّيَّ بِالْمَكَانِ
حَدَّأً بِالْتَّحْرِيكِ إِذَا لَزِقَ بِهِ وَحَدَّيَّ إِلَيْهِ حَدَّأً لَجَأً وَحَدَّيَّ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حَدَّأً
حَدَبَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ وَنَمَصَرَهُ وَمَنْعَعَهُ مِنَ الطَّيْلِمْ وَحَدَّيَّ عَلَيْهِ غَضَبَ وَحَدَّأَ
الشَّيْءَ حَدَّأً مَرَفَهُ وَحَدَّيَّتِ الشَّاةُ إِذَا انْقَطَعَ سَلاهَا فِي بطنها فاشتَكَتْ عَنْهُ
حَدَّأً مقصور مهموز وَحَدَّيَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا حَدَّأً وروى أبو عبيد عن أَبِي زَيْدٍ
فِي كِتَابِ الْغَنَمِ حَدَّيَّتِ الشَّاةُ بِالذَّالِ إِذَا انْقَطَعَ سَلاهَا فِي بطنها قال الْأَزْهَرِيُّ هَذَا تَصْحِيفُ

والصواب بالبدال والهمز وهو قول الفرّاء وقولهم في المثل حِدْأَ حِدْأَ وراءكِ
بُذْدُقة قيل هما قَبيلتانِ مِنَ اليَمَن وقيل هما قبيلتانِ حِدْأُ بن نَمِرَة بن سَعْدِ
العشيرة وهم بالكوفة وبُذْدُقةُ بن مَطَّاةٍ وقيل بُذْدُقةُ بن مِطْيَة (1) .
(1) قوله « مطية » هي عبارة التهذيب وفي المحكم مطنة) وهو سُفْيَان بن سَلْهَم بن
الحكم بن سَعْدِ العشيرة وهم باليمن أَغَارَت حِدْأُ على بُذْدُقة فنالَتْ منهم ثم
أَغَارَتْ بُذْدُقة على حِدْأَ فَأَبَادَتْهُمْ وقيل هو ترخيم حِدْأَة قال الأزهري وهو القول
وأَنشد هنا للنابغة .

فَأَوْرَدَهُنَّ بِطُفْنِ الْأَتَمِ شُعْثًا ... يَصْنَعُ الْمَشْيَ كَالْحِدْإِ التَّوْأَمِ .
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي كانت قبيلة تَتَعَمَّدُ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ يقال لها
حِدْأَة وكانت قد أَبَرَّتْ على الناس فَتَحَدَّتْهَا قبيلة يقال لها بُذْدُقة
فَهَزَمَتْهَا فانكسرت حِدْأَة فكانت العرب إِذا مر بها حِدْئِيٌّ تقول له حِدْأُ حِدْأُ
وراءكِ بُذْدُقة والعامية تقول حِدَا حِدَا بالفتح غير مهموز